

أثر أبحاث مشاهير العلماء العرب في حياة البشريّة

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

Contents

أولاً - هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا (ابن سينا):	2
ثانياً - محمد بن موسى الخوارزمي:	3
ثالثاً - أبو يوسف يعقوب ابن اسحاق الكندي:	4
رابعاً: أبو بكر الرازي:	5
خامساً: ابن الهيثم:	7
سادساً - البيروني:	8
سابعاً: جابر بن حيان:	9
ثامناً - ابن النفيس:	10
تاسعاً: يعقوب بن اسحاق الكندي:	10
عاشراً - الغزالي:	11

أثر أبحاث مشاهير العلماء العرب في حياة البشريّة

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

عرفت الحضارة العديد من العلماء الكبار الذين أسهموا وبشكلٍ فعّالٍ في تقديم الكثير من الإنجازات العلميّة المهمة في شتى المجالات كالفيزياء، الرياضيات، الفلك، الطب، والفلسفة، والاقتصاد، هذه الإنجازات التي مازال علماء اليوم يعتمدون عليها كمرجع ثمين لتطوير العلوم وتحسينها، سنسلط الضوء فيما يلي على حياة مجموعة من أشهر العلماء المسلمين.

ويعود التطور العلمي الذي نعيشه في عالمنا المعاصر إلى جهود علماء تركوا لنا العديد من الأبحاث العلميّة التي كانت وما زالت مرجع أساسي لمختلف العلوم المنتشرة، وكان للعرب حصة كبيرة من هذه الإنجازات، حيث أنّ هناك الكثير من العلماء العرب الذين أثروا تأثيراً واضحاً في حياة البشريّة، وسنحاول التعرف على أبرزهم فيما يلي.

أولاً - هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا (ابن

سينا):

ولد العالم الشهير ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي)، في 21 آب/أغسطس من عام 980، وكان يُعرف باسم الشيخ الرئيس، ولقبه الغرب باسم أبو الطب الحديث، وأمير الأطباء وذلك في العصور الوسطى.

كان ابن سينا منذ صغره يتمتّع بذكاءٍ حاد، وعبقريّة غير محدودة في تعلم وتعليم الأدب، والقرآن الكريم، تلقى علوم الأدب والطب، والفقه، والفلسفة، ودرس على يد العالم البخاري أبي عبد الله النائلي، وشهد في قصر والده، العديد من المناظرات الأدبيّة التي أثرت عليه إيجابياً. درس الطب في الثالثة عشرة من عمره، وكان أول إنجاز طبي له علاج أمير البلاد نوح بن منصور السمندي من مرضه الذي عجز الأطباء آنذاك في علاجه، وكان أول من اكتشف طفيل الإنكلستوما، وأول من وجد دواءً مناسباً لمرض التهاب السحائي، وأول من كشف طرق العدوى لأمراض وبائيّة كالحصبة والجدي.

أنجز ابن سينا العديد من المؤلفات أهمها:

1. كتاب دفع المضارّ الكلية عن الأبدان الإنسانية،
 2. كتاب القولنج، ورسالة في تشريح القانون،
 3. كتاب القانون في الطب،
 4. كتاب الأدوية القلبية،
 5. كتاب العلم الإلهي،
 6. النجاة في المنطق والإلهيات،
 7. الطب النفسي،
 8. تدبير المنزل،
 9. توابع العلم الطبيعي،
 10. رسالة في سياسة البدن وفضائل الشراب،
 11. رسالة في الأجرام العلوية وأسباب البرق والرعد،
 12. رسالة في الفضاء،
 13. رسالة في النبات والحيوان،
 14. أرجوزة في التشريح،
 15. مختصر إقليدس،
 16. مختصر الأرتماطيق،
 17. مقالة جوامع علم الموسيقى،
- فوائد الوقت كما قدّمها ابن سينا وغيرها من الكتب المهمة.
- يقول ابن سينا "الوقت ينسي الألم ويطفئ الانتقام، بلسم الغضب ويخنق الكراهية، فيصبح الماضي كأن لم يكن.

ثانياً - محمد بن موسى الخوارزمي:

ولد محمد بن موسى الخوارزمي، بمدينة خوارزم بإقليم خراسان سنة 164، وتوفي سنة 232، واشتهر هذا العالم بمجال الرياضيات، الجغرافيا، والفلك. وأنجز الخوارزمي معظم أبحاثه بين عامي 813 و833 في دار الحكمة ببغداد، التي أسّسها الخليفة المأمون، (حيث أنّ المأمون عيّنه على رأس خزانة كتبه، وعهد إليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها، وقد استفاد الخوارزمي من الكتب التي كانت متوافرة في خزانة المأمون فدرس

الرياضيات، والجغرافية، والفلك، والتاريخ، إضافةً إلى إحاطته بالمعارف اليونانية والهندية.¹

أنجز الخوارزمي العديد من المؤلفات أهمها:

1. كتاب الجبر والمقابلة الذي تناول فيه عدة مواضيع تخص علم الجبر،
2. كتاب صور الأرض الذي رسم فيه أول خريطة للأرض،
3. المعادلة من الدرجة الثانية التي عمل من خلالها على تطوير القواعد كطريقة حل المربعات غير المعروفة بأسلوب هندسي،
4. والنسب المثلثية التي قدم فيها الخوارزمي جداول لجيوب وظلال زوايا المثلثات التي تُرجمت إلى اللغة اللاتينية.

ثالثاً - أبو يوسف يعقوب ابن اسحاق الكندي:

ولد أبو يوسف يعقوب ابن اسحاق الكندي سنة 185 وتوفي سنة 256 في الكوفة، (تلقى الكندي علومه الأولية في الكوفة، ثم انتقل إلى بغداد، حيث حظي بعناية الخليفين المأمون والمعتصم، حيث جعله المأمون مشرفاً على بيت الحكمة الذي كان قد أنشئ حديثاً لترجمة النصوص العلمية والفلسفية اليونانية القديمة في بغداد، عرف الكندي أيضاً بجمال خطه، حتى أن المتوكل جعله خطاطه الخاص.

كان الكندي عالماً بجوانب مختلفة من الفكر، وعلى الرغم من أن أعماله عارضتها أعمال الفارابي وابن سينا، إلا أنه كان يُعد من أعظم فلاسفة المسلمين في عصره، وقد قال عنه المؤرخ ابن النديم "فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها"، كما اعتبره باحث عصر النهضة الإيطالي جيرولامو كاردانو واحداً من أعظم العقول الأثني عشر في العصور الوسطى.²

¹ - قصص نجاح وحياة أشهر العلماء المسلمين،

-<https://www.annajah.net/%D9%82%D8%B5%D8%B5-%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86-article-25420>

² - المصدر السابق.

برع الكندي في مجال الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الفلك، الطب، وعلم النفس والموسيقى.

أنجز الكندي العديد من المؤلفات وقد وصل عدد الكتب التي قام ألفها الكندي حوالي 280 كتاب، وتم تقسيم تلك الكتب على العديد من مجالات العلوم المختلفة أهمها:

- تسع كتب في المنطق،
 - اثنان عشرون كتاباً في الطب والفلسفة،
 - اثنان وثلاثون كتاب في الهندسة،
 - اثنا عشر كتاباً في الفيزياء،
- بالإضافة للعديد من الكتب والرسائل في العلوم ترجمها من اليونانية، ومئات المخطوطات التي كتبها في مجال الموسيقى، وعلم الشفريات.

رابعاً: أبو بكر الرازي:

ولد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في طهران سنة 250 وتوفي سنة 311، وكان الرازي من أشهر علماء المسلمين الذين عاشوا في العصر الذهبي للعلوم، ودرس أبو بكر الرازي الكثير من العلوم أبرزها الطب والصيدلة والكيمياء والفلك والرياضيات، إلى جانب الفلسفة والأدب والمنطق.

أُطلق على الرازي اسم إمام عصره في علم الطب، وقد تتلمذ على يديه العديد من الطلاب القادمين من مختلف البلدان، كما وعمل رئيساً لأطباء بيمارستان الري، وتمت دعوته إلى بغداد فعمل رئيساً للبيمارستان الذي أسسه المعتضد بالله. اقرأ أيضاً: 8 من أشهر كتب العالم الطبيب أبو بكر الرازي وقدم الرازي العديد من الإنجازات العلمية المهمة التي لم يسبقه أي أحد إليها، حيث وضع آلية الإبصار بالعين، واكتشف بعض العمليات الكيميائية ذات العلاقة بالفصل والتنقية كالتشريح والتقطير، واخترع الفتيلة المستخدمة عند إجراء العمليات الجراحية، كما واستخدام السكريات المتخمرة لتحضير الكحول، وأسس علم الإسعافات الأولية التي تقدم في حالات الحوادث، وصنع مراهم الزئبق، وهو أول من أدخل المليينات في علم الصيدلة، كما وكان أول

من أوجد فروقاً بين النزيف الشرياني، والنزيف الوريدي. ومن أهم الكتب التي ألفها: كتاب أخلاق الطبيب، كتاب الكيمياء وأنها إلى الصحة أقرب، مقالة في اللذة، كتاب طبقات الأبصار، كتاب هيئة العالم، كتاب الشكوك جالينوس، كتاب في الفصد والحجامة، كتاب الطب الروحاني، كتاب المدخل إلى المنطق، كتاب إنَّ للعبد خالقاً.

من أشهر كتب العالم الطبيب أبو بكر الرازي:

يُعد أبو بكر الرازي واحداً من أشهر وأعظم الأطباء على الإطلاق والذي عاش ريعان شبابه في مدينة السلام ودرس الطب في مدينة بغداد العراقية، ألَّف أبو بكر الرازي العديد من الكتب الشهيرة التي ما زلنا نستفيد منها إلى يومنا هذا، أهمها:

1. كتاب الحاوي في الطب: يُعد هذا الكتاب من أشهر كتب الرازي لاحتوائه على العديد من الملخصات التي تعود لمؤلفين هنود وإغريق، واحتوائه على كتاباته الخاصة وملاحظاته على الأمراض، وقد تُرجم هذا الكتاب من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية عام 1488 وأعيد طبعه في مدينة البندقية في القرن السادس الميلادي.

2. كتاب الجامع الكبير: من أشهر كتب الرازي الطبية التي جمع فيها الحديث حول العديد من الأمراض وطرق علاجها وتشخيصها والأدوية المُخصصة لها، وطريقة تحضير الأدوية وصنعها، كما تحدّث في هذا الكتاب عن الأساليب الجراحية المتبعة لعلاج بعض الأمراض الخطيرة.

3. كتاب الطب الروحاني: من الكتب التي ألفها الرازي وخصصها للبحث في موضوع الطب النفسي ومواجه الإنسان، وقال فيها بأنَّ أعظم الآلام هي ألم النفس البشرية، واهتم الرازي بهذا الكتاب بالمصحات النفسية وبدور الموسيقى في علاج المريض وشفائه الروحي.

4. كتاب طبقات الإبصار: يُعد كتاب طبقات الإبصار واحداً من أشهر كتب أبو بكر الرازي، والذي تحدث فيه عن العين البشرية والبصر، واستخلص فيه نتيجة مهمة وهي أنَّ البصر يحدث نتيجة الضوء الخارجي

وأنّ العين لا ترى إلّا بوجود الضوء، فيما كان العلماء قبله يعتقدون بأنّ العين هي مصدر الرؤية فقط.

5. كتاب الكيمياء: خصص الرازي هذا الكتاب للحديث عن الكيمياء والمعادن، وقسمها إلى عدة أنواع وصفات، كما قام بتقسيمها إلى عدة أقسام كالمواد المعدنية، المواد النباتية، المواد الحيوانية، واستخلص حمض الكبريتيك وطريقة استخلاصه.

6. كتاب المدخل إلى المنطق: من الكتب المهمة التي ألفها الرازي وخصصها للبحث في علم المنطق، ولكن وللأسف الشديد فإنّ هذا الكتاب تم حرقه في بيت الحكمة ببغداد ولم يُعثر على أي نسخة منه على الإطلاق.

7. كتاب هيئة العالم: وهو من أشهر الكتب الفيزيائية التي ألفها أبو بكر الرازي وتحدّث فيها عن الكون والعالم من حولنا بشكلٍ عام، كما وتحدّث فيها عن الكثافات النوعية للسوائل، وحجم الكون، والميزان الطبيعي للأشياء.

8. كتاب إنّ للعبد خالقاً: لم يهتم الرازي بكتب الطب فقط، وإنّما اهتم كذلك بالعقيدة والعلوم الدينية، وهذا ما جعله يؤلف كتاب إنّ للعبد خالقاً. كانت هذه مجموعة من أشهر الكتب التي ألفها أبو بكر الرازي هذا الطبيب والعالم الشهير الذي ما زلنا نستفيد من كتبه القيمة إلى يومنا هذا.

خامساً: ابن الهيثم:

يُعد ابن الهيثم، أبو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم، الذي من أشهر علماء العرب والإسلام، وُلد ابن الهيثم في البصرة سنة 354، خلال العصر الذهبي للإسلام، وانتقل بعدها إلى القاهرة التي قضى معظم حياته بها، وتوفي سنة 430 عن عمر يُناهز 75 عاماً.

درس ابن الهيثم المنهج العلمي وبرع في العديد من العلوم، وقدّم العديد من الإسهامات العلمية في مجالات عدة كالرياضيات، والبصريّات، والفيزياء، كما ترك آثاراً واضحة في علوم الفلك، والهندسة، وطب العيون وعلم الفلسفة.

نشأ ابن الهيثم في البصرة، وركز في مرحلة من شبابه على دراسة اختلافات الآراء الدينية، وعُين كوزير لمنطقة البصرة والمناطق المجاورة،

وبعدها بفترة قصيرة تخلّى عن وظيفته ليُكرس جهوده لدراسة العلوم، وبشكلٍ خاص الرياضيات والفيزياء.

وكان ابن الهيثم قد قدّم العديد من الاكتشافات والأعمال كإثبات أن الضوء يأتي من الأجسام إلى العين وليس العكس، كما يعود إليه الفضل في اختراع الكاميرا، بالإضافة لبعض المخطوطات التي تحدثت عن تأثير الأنعام على سلوك الحيوانات، ويجدر بالذكر بأن لابن الهيثم حوالي 200 كتاب في شتى المجالات العلميّة.

أنجز ابن الهيثم العديد من الأعمال والكتب أهمها:

1. كتاب المناظير الذي قسمه إلى سبع مجلدات يعرض فيها دراسات تجريبية ورياضية للضوء وخصائصه، ومساحات النجوم، والقمر، وقوس قزح.

2. كتاب حلاوة صعوبات العناصر الإقليديّة، الذي عرض فيه تحقيقات في بعض حالات نظريات إقليدس، كما وقام باستبدال بعض البراهين بأخرى.

3. كتاب حياة العالم، الذي خصّصه ابن الهيثم لدراسة الفلك، واشتمل على وصف غير تقني لطريقة فهم النماذج الرياضية التجريدية.

وغيرها من المؤلفات مثل: التحديد الدقيق للقطب، إكمال المخاريط، المرايا المحرقة بالدوائر، مقالة في ضوء النجوم، الشكوك في الحركة المتعرجة، نماذج حركات الكواكب السبعة، حركة القمر، أعمدة المثلثات، والقول المعروف بالغريب في حساب المعاملات.

سادساً - البيروني:

ولد أبو الريان أحمد بن أحمد البيروني، سنة 362، وتوفي سنة 440، وكان من أعظم العقول التي عُرفت في العصور الوسطى الإسلامية، وكان البيروني بارعاً في علوم الرياضيات، الفلك، الجيولوجيا، الجغرافيا، الفلسفة، التاريخ، والصيدلة، وكان إضافةً إلى هذا يُتقن العديد من اللغات. ويجدرُ بالذكر بأنّ والد البيروني توفي وهو في سنٍ صغير، لهذا اضطر إلى العمل لإعانة والدته، إلى أن التقى في يومٍ من الأيام بعالمٍ شهيرٍ من اليونان، الذي عرض عليه العمل عنده على أن يُعلمه ويعطيه أجرًا يكفي لمعيشته هو

ووالدته، ودُهِش هذا العالم بمعرفة البيروني للغة العربية، والفارسيّة، وبدأ يُعلِّمُ اللغة اليونانيّة والسريانيّة. وقدّم البيروني العديد من الإسهامات العمليّة المهمة، حيثُ كتب في عمر الأرض والبراكين والزلازل، وغيرها من النظريات التي تحدثت عن تكوين القشرة الأرضيّة، وله العديد من الأبحاث التي توصل من خلالها إلى أنّ سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت، كما ووصف ظاهرة الكسوف والخسوف، وأشار إلى دوران الأرض حول محورها، وشرح كيفيّة عمل الينابيع الطبيعيّة والآبار. ومن أشهر الكتب التي ألّفها:

1. كتاب القانون المسعودي،
2. كتاب تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة،
3. كتاب الصيدلة في الطب،
4. كتاب الجماهير في معرفة الجواهر.

سابعاً: جابر بن حيان:

ولد جابر بن حيان سنة 101، وكان هناك العديد من الخلافات حول سنة ولادته، ومكانها، فالبعض يقول أنّه ولد في سوريا، والبعض الآخر يقول في مدن خراسان، وكان جابر من حيان، من العلماء المسلمين الذي برع في الطب، الصيدلة، الهندسة، الفلك، الفلسفة، المنطق، والكيمياء. وقدم جابر بن حيان العديد من الإنجازات العلميّة المهمة حيثُ استخدم أكثر من 20 نوع من معدات المختبرات الكيميائيّة كالإمبيق، وفرن التقطير، ووصف العديد من العمليات الكيميائيّة، كالبلورة، واكتشف حقيقة أن تسخين المعدن يزيد من وزنه، كما كان أول من اكتشف ثاني أكسيد المنغنيز الذي يُستخدم لصنع الزجاج. وقد ألّف جابر بن حيان العديد من الكتب أهمها:

1. أسرار الكيمياء،
2. نهاية الإتقان،
3. أصول الكيمياء،
4. علم الهيئة، الرحمة،
5. المكتسب،

6. الخمائير الصغيرة،
7. صندوق الحكمة،
8. كتاب الملك،
9. كتاب الخواص الكبيرة،
10. كتاب المجردات،
11. كتاب الخالص،
12. كتاب السبعين،
13. كتاب السموم ودفع مضارها.

ثامناً - ابن النفيس:

يُعد أبو الحسن علاء الدين ابن أبي الحزم الملقب بابن النفيس، من أشهر أطباء العرب، وُلِد ابن النفيس في دمشق سنة 607 للهجرة وعاش فيها معظم مراحل حياته الأولى، وتعلّم فيها مبادئ وعلوم الطب الأساسية، لِيُسافر بعدها إلى القاهرة.

اهتم ابن النفيس بالعديد من العلوم غير الطب، كاهتمامه بالفلسفة، واللغة، والفقه، بالإضافة لبحثه عن رصد الحقائق، وملاحظة الأخطاء الطبية لدى الأطباء الذي كانوا متواجدين في ذلك العصر.

وكان ابن النفيس قد قدّم العديد من الاكتشافات العملية، منها اكتشاف للدورة الدموية الصغرى، وتأليف كتاب شرح تشريح القانون، الذي تحدث فيه بالتفصيل عن الأمراض ووظائف الأعضاء، كما أنجز العديد من الكتب الأخرى كالشامل في الصناعة الطبية التي تُعدُّ من أضخم الموسوعات في التاريخ.

تاسعاً: يعقوب بن اسحاق الكندي:

يعقوب بن اسحاق الكندي وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، الذي يُعد من أشهر علماء العرب والمسلمين، وُلِد الكندي في العراق بمدينة الكوفة حيث تلقى علومه الأولى، قبل أن ينتقل إلى بغداد حيث حظي باهتمام الخليفين المعتصم والمأمون. برع الكندي بالعديد من العلوم لا سيما الفلسفة، والكيمياء، والفلك، والطب، والموسيقى، والرياضيات، وعلم النفس،

والمنطق. وكان الكندي قد بذل جهوداً كبيرة لنقل الفلسفة اليونانية القديمة وترجمتها إلى العربية، كما قام بتطوير الفلسفة وإدخال المفردات الفلسفية إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى وضعه بعض القواعد الأساسية للموسيقى في العالم العربي، وهو من قام بإضافة الوتر الخامس إلى آلة العود.³

عاشراً – الغزالي:

هو ابو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ولد في طوس عام (450)هـ من عائلة فقيرة تعمل في غزل الصوف ، درس وتعلم في بلدته مبادئ العلوم ثم سافر الى نيسابور وتلقى فيها العلم على امام الحرمين ابي المعالي الجويني امام الشافعية ، وقد لمع نجم الغزالي واصبح من علماء الشافعية كما اشتهر بسعة الاطلاع والذكاء والقدرة على المناظرة ، انتقل الغزالي الى التدريس في المدرسة النظامية ببغداد والتي كانت من المعاهد العليا التي يلتحق بالدراسة فيها نخبة الدارسين في مختلف العلوم والآداب والبحث والمعرفة ، وبعد ان سافر الى مكة ودمشق والاسكندرية عاد الى وطنه وقضى بقية عمره في التدريس والوعظ.

ترك الغزالي ثروة علمية روحية دينية تتجاوز السبعين كتابا في الفقه والمناظرة والدفاع عن الاسلام منها: المنقذ من الضلال، ميزان العمل، فاتحة العلوم. كما يُعد كتابه احياء علوم الدين مرجعا لكل باحث في التراث والثقافة على مر العصور.

اهم الآراء التربوية للغزالي:

- 1- قابلية الاخلاق للتعديل.
- 2- عدم التصريح بالعقاب للمتعلم.
- 3- التدرج في التعليم اثناء تعليم الطفل.

³-<https://www.annajah.net/3-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1%D9%87%D9%85-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9-article-24281>

- 4- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - 5- عدم اقتصار التربية والتعليم على الذكور فقط.
 - 6- ضرورة الترويح عن النفس واللعب اثناء التعليم.
 - 7- اهمية التعلم في الصغر واهمية مرحلة رياض الاطفال.
 - 8- ضرورة الاهتمام بالتربية الروحية (التصوف) والاخلاق.
- الوهمُ نصف الداء، والاطمئنان نصفُ الدواء، والصبرُ أول خطوات الشفاء. المستعد للشيء تكفيه أضعف أسبابه. إن قوة الفكر قادرة على إحداث المرض والشفاء منه. اجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام. القول بترجيح النقل على العقل أمر محال، لأن العقل أصل النقل، فلو كذبنا العقل لكنا كذبنا أصل النقل، ومتى كذبنا أصل النقل كذبنا النقل، فعلمنا أنه لا بد من ترجيح العقل يدرك المرء أن الموت أربح له، حين لا يعود يناله الأذى، إذ أن الأذى حس، والحس ليس إلا للحي، والحي يناله الأذى طوال حياته، لذلك الحالة التي ليس بها أذى أصلح من الحالة التي بها أذى. إن الله هو الذي وهب الإنسان العقل والعقل علة كل شيء، العقل نور والعلم نتيجة وهكذا كل علم نور. كما رأيت عزيزي فإن التاريخ يذخر بالعديد من العلماء المسلمين الذين قدموا لنا اكتشافات علمية عظيمة ما زلنا نستفيد منها إلى يومنا هذا .⁴

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

كلية الاقتصاد – جامعة دمشق

⁴ - المصدر السابق.